@ 409 @ شيء ولا عن التابعين . إلا عن إبراهيم النخعي . انتهى محل الغرض من (فتح الباري) بحذف ما لا حاجة إليه . .

قال مقيده عفا ا عنه : تحريم قليل النَّبيذ الذي يسكر كثيره لا شك فيه . لما رأيت من تصريح النَّبي صلى ا عليه وسلم بأن (ما أسكر كثيره فقليله حرام) . .

واعلم أن قياس النَّبيذ المسكر كثيره على الخمر بجامع الإسكار لا يصح . لأن النَّبي صلى ا عليه وسلم صرح بأن (كل مسكر حرام) والقياس يشترط فيه ألا يكون حكم الفرع منصوصاً عليه كحكم الأصل . كما أشار له في مراقي السعود بقوله : صرح بأن (كل مسكر حرام) والقياس يشترط فيه ألا يكون حكم الفرع منصوصاً عليه كحكم الأصل . كما أشار له في مراقي السعود بقوله : % (وحيثما يندرج الحكمان % في النص فالأمران قل سيان) % .

وقال ابن المنذر : وجاء أهل الكوفة بأخبار معلولة ، وإذا اختلف الناس في الشيء وجب رد ذلك إلى كتاب ا وسنة رسوله صلى ا عليه وسلم اه . قوله تعالى : { وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ } . المراد بالإيحاء هنا : الإلهام . والعرب تطلق الإيحاء على الإعلام بالشيء في خفية . ولذا تطلقه على الإشارة ، وعلى الكتابة ، وعلى الإلهام . ولذلك قال تعالى : { وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ } أي ألهمها . وقال : { فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً } . أي أشار إليهم . وسمى أمره للأرض إيحاء في قوله : { يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا } ومن إطلاق الوحي على الكتابة قول لبيد في معلقته : بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا } ومن إطلاق الوحي على الكتابة قول لبيد في معلقته : % (فمدافع الريان عرى رسمها % خلقاً كما ضمن الوحي سلامها) % .

ف (الوحي) في البيت (بضم الواو وكسر الحاء وتشديد الياء) جمع وحي بمعنى الكتابة . وسيأتي لهذه المسألة إن شاء ا زيادة إيضاح . قوله تعالى : { وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَىْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ } . بين جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن من الناس من يموت قبل بلوغ أرذل العمر ، ومنهم من يعمر حتى يرد إلى أرذل العمر . وأرذل العمر آخره الذي تفسد فيه الحواس ، ويختل فيه النطق والفكر ، وخص بالرذيلة لأنه حال لا رجاء بعدها لإصلاح ما فسد . بخلاف حال الطفولة ، فإنها حالة ينتقل منها إلى القوة وإدراك الأشياء . وأوضح هذا المعنى في مواضع أخر . كقوله في سورة الحج . { وَمِنكُمْ مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُمْ مَّن

يُرَدّ ُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً } ،

وقوله في الروم : { اللّهُ الّذِى خَلَقَكُمْ مّن ضَعْفٍ ثُمّ جَعَلَ مِن